متعلق بليتني وقال ابن بري المشهور عند اهل اللغة والحديث جذع بسكون العين وخبر ليتها
لا يا ام الدومة والجذع بفتح الجيم والذال المعجمة الصغير من البهائم ثم استعير للشباب
تمنى ان يكون عمره كهذا الدعاء الى الاسلام شابا ليكون امكن لنصره واقوى اذ يخرجك قال
ابن مالك فيه استعمال اذ في المستقبل كاذا وهو صحيح او مخرجي هم الهمزة للاستفهام
والواو للعطف على مقدر والياء مشددة مفتوحة جمع مخرج قال ابن مالك والاصل مخرجوني
سقطت نون الجمع للاضافة فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فابدلت
الواو ياء وادغمت ثم ابدلت الضمة التي كانت قبل الواو كسرة للتخفيف وفتحت الياء لذلك
قال وهو خبر مقدم وهم مبتدأ مؤخر ولا يجوز العكس لئلا يلزم الاخبار بالمعرفة عن النكرة
لان اضافة مخرجي غير محضة قال ويجوز كون هم فاعلا سد مسد الخبر ومخرجي مبتدأ على
لغة اكلوني البراغيث قال ولو روي بتخفيف الياء على انه مفرد مضاف لجاز وجعل مبتدأ
وما بعده فاعل سد مسد الخبر وان يدركني يومك اي شر كعبة وما بعدها مجزوم وزاد في
التفسير حيا ولابن اسحاق اي ادركت ذلك اليوم يعني يوم الاخراج مؤزرا بهمزة وتسهيل
ايا الفا قويا من الازر وهو القوة وانكر القزاز ان يكون في اللغة مؤزر من الازر
وقال ابو شامة يحتمل ان يكون من الازار اشار بذلك الى تشميره في نصرته لم ينشب بفتح
المعجمة يلبث وفتر الوحي روى احمد بن حنبل في تاريخه عن الشعبي ان مدة فترة الوحي
كانت ثلاث سنين وبه جزم ابن اسحاق فرعبت ... كلابه اشهر من كسرها وجئثت بضم الجيم
وكسر العين وللاصيلي بالفتح وضم العين اي فزعت فقلت زملوني زملوني وفي رواية كريمة زملوني
مرة واحدة وفي التفسير دثروني فحمي الوحي اي كثر نزوله وتتابع لابي الوقت والكشميهني
وتواتر والتواتر مجيء الشيء يتلو بعضه بعضا من غير خلل رداد بدالين المهملتين الاولى
مشددة وقال يونس ومعمر بوادره اي انهما رويا هذا الحديث عن الزهري بموافقة عقيل عليه

١٥

الا انهما قالا بدل قوله يرجف فؤاده ترجف بوادره وهي جمع بادرة وهي اللحمة التي بين المنكب
والعنق تضطرب عند فزع الانسان موسى بن اسماعيل هو التبوذكي ابو عوانة لا يعرف اسمه
يعالج العلاج محاولة الشيء بمشقة وكان مما يحرك شفتيه معناه كان كثيرا ما يفعل ذلك
قاله ثابت السرقسطي وهذا التركيب واقع في كلامهم كثير الوقوع في حديث الرؤيا كان مما
يقول لاصحابه من رأى منكم رؤيا وقول البراء كنا اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم مما
نحب ان نكون عن يمينه وقول الشاعر

وانا لمما نضرب الكبش ضربة ... على وجهه يلقي اللسان من الفم

ووجهه ان من اذا وقع بعدها ما كانت بمعنى ربما وهي تطلق على الكثير كما تطلق على القليل
وقال الكرماني معناه كان العلاج ناشئا من تحريك الشفتين قال ابن حجر وفيه نظر لان الشدة
حاصلة له قبل التحريك ولا تنبغي التفسير الذي بهذا اللفظ مجردا عن تقدم العلاج فانا احركهما
لكما كان ... كما رايت كما قال سعيد بن جبير لان ابن عباس لم ير النبي صلى الله عليه وسلم
في تلك الحالة لان سورة القيامة مكية باتفاق بل الظاهر ان نزول هذه الايات كان في اول
الامر ولهذا اورده البخاري في بدء الوحي جمعه لك صدرك كذا للاكثر بفتح الجيم جمعا وصدرك فاعل
وللاصيلي بسكون الميم وضم العين مصدرا مبتدأ وصدرك الخبر ولابي ذر في صدرك اجود الناس
بالنصب خبر كان وكان اجود ما يكون في رمضان للاكثر برفع اجود اسم كان والخبر محذوف او هو
مبتدأ مضاف الى المصدر وهو ما يكون وخبره في رمضان والتقدير اجود اكوانه في رمضان والجملة
خبر كان واسمها ضمير النبي صلى الله عليه وسلم وللاصيلي بنصبه خبرا لكان مدة كونه في رمضان اجود منه
في غيره على رسول الله هو لابي ذر زيدت على المبتدأ تاكيدا وقيل جواب قسم مقدر اجود
بالخير من الريح يعني انه في الاسراع بالجود اسرع من الريح المرسلة المطلقة وقيل الريح
المرسلة هي التي يرسلها الله لانزال الغيث العام الذي يكون سببا لاصابة الارض كلها وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)